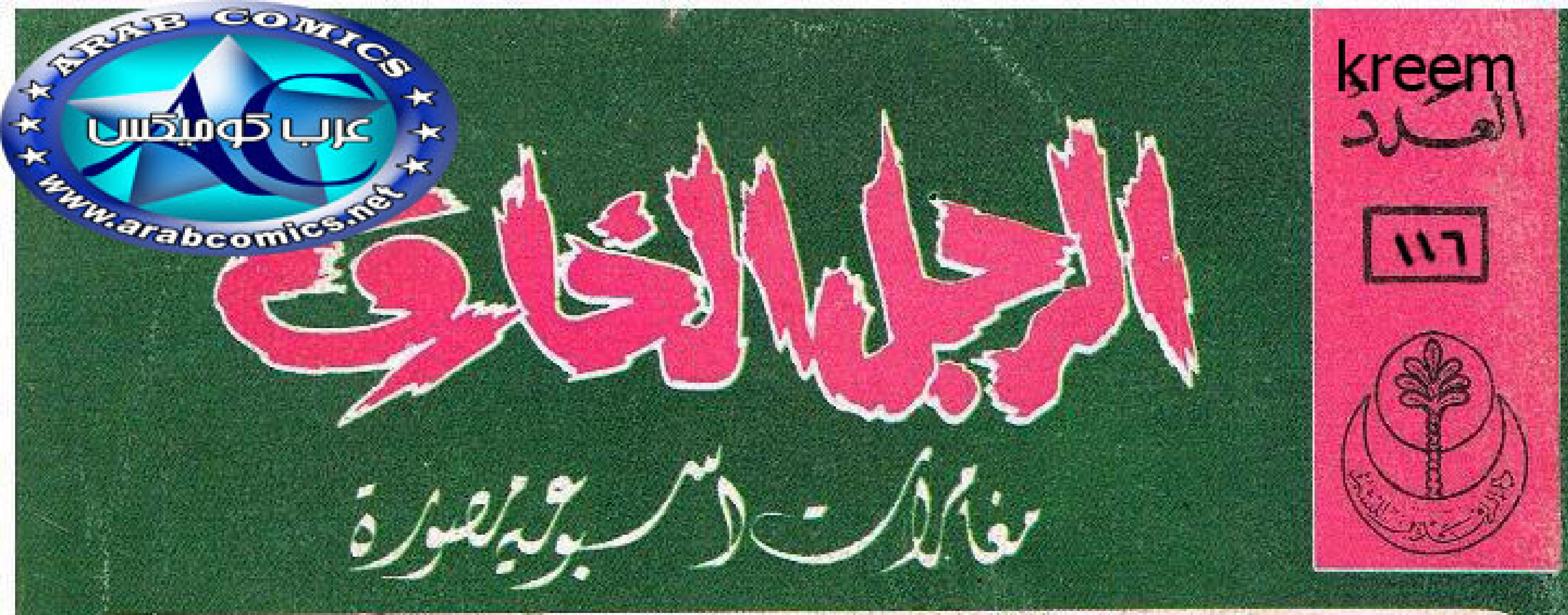
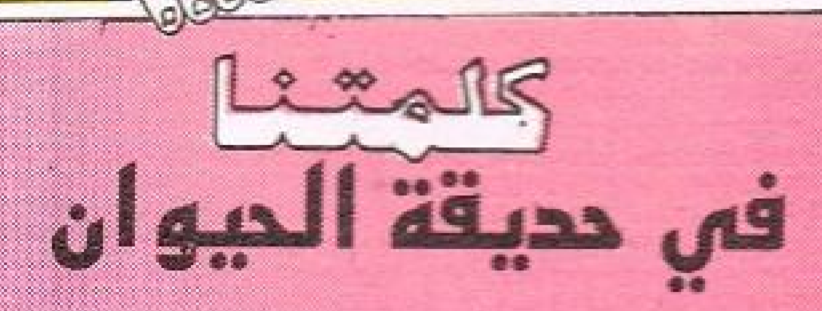


kreem
العدد
١١٦
الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة



كلمتنا

في حديقة الحيوان

قادني ولدي الصغير (عنوة) الى حديقة الحيوان في متنزه الزوراء ببغداد بعد ان انهى الامتحانات النهائية، وقد وجدت الفكرة حسنة بسبب عدم زيارتي لهذا المكان ابدا من قبل.. ونحن في الطريق الى (الحديقة) دار مع ولدي حديث عن الحيوانات المتوحشة وانواعها وكيف تعيش في الغابات والجبال واماكن عديدة اخرى . . وخطرها على الانسان وكم راح ضحية وحشيتها الاف من البشر بسبب عدم تآلفها وعيشها مع الانسان الا مانذر، وبدأت اقدم لولدي الصغير الذي كان يستمع بلهفة وخطواتنا تقترب من حديقة الحيوان . . بدأت اشرح له عن انواع الافاعي السامة وذوات الاجراس والكوبرا، والفيل الهندي والافريقي، والأسد والنمر والتماسيح والدببة وكيف (نهش) دب الحديقة قبل ايام يد احدى الزائرات بسبب غفلتها وتقربها منه . . ولماذا توضع الحيوانات المفترسة في اقفاص حديدية محكمة وبعيدة عن الزائرين . . . وو . . وغيرها الكثير الكثير عن انواع الكواسر والضواري.

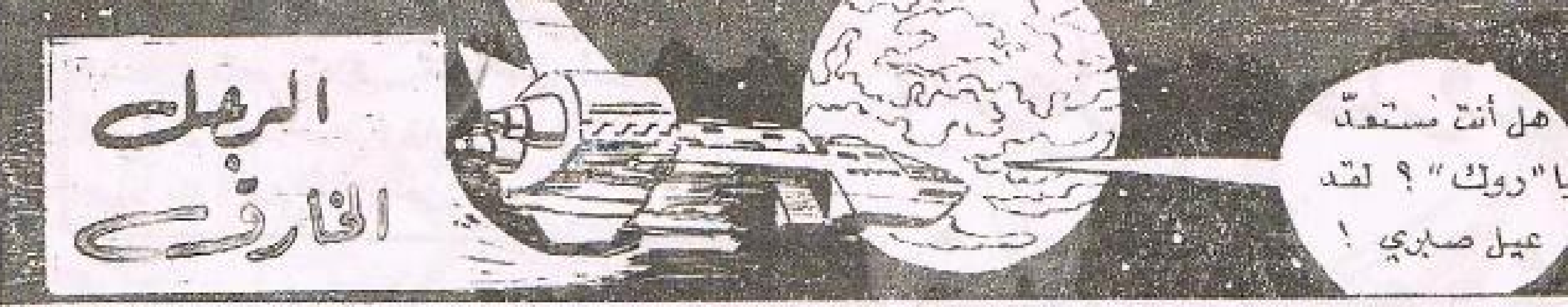
دخلنا حديقة الحيوان في متنزه الزوراء . . وبعد الانتهاء من الدوران على جميع الاقفاص واماكن وجود الحيوانات سألني

أين بقية الحيوانات التي حدثتني عنها؟!

أجبته وقد لفني خجل مابعده خجل

ـ انها (نائمة) . . !! فقد حل الظلام . . ولايسمح لها والدها بالخروج في الليل!!!

حيران



الرجل الخارق
هل أنت مستعد
"روك" ؟ لقد
عيل صبري !



بعد قليل يا "سور".. لا أريد إفساد لعبتنا !
ولا أنا...
سوف تكون ممتعة !



! من هذه النقطة
... لن يكشف
جاهز



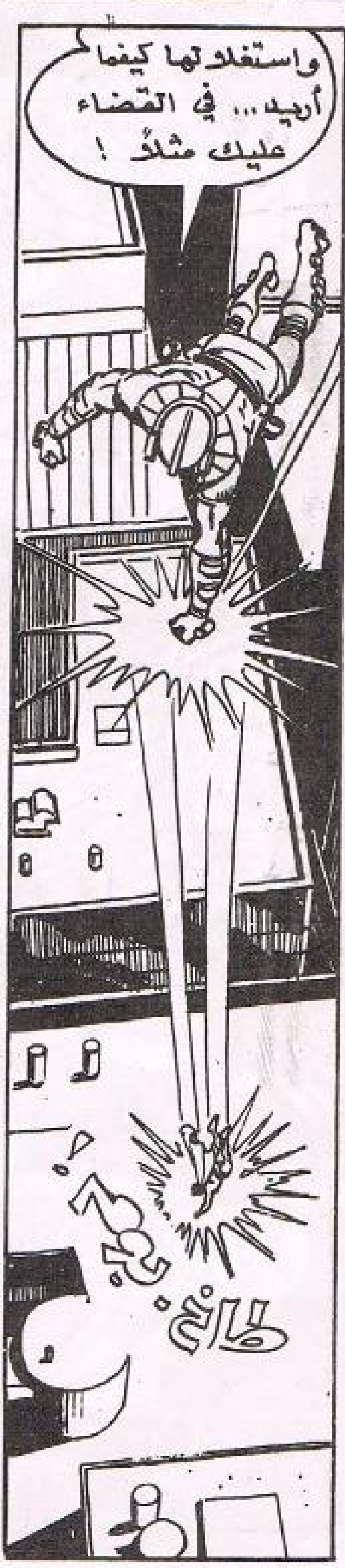
إنه رهان تاريخي !
سوف يتحدثون عنا في البلاد بأسرها.. إذا نجحنا !



إذا نجحنا ؟ ولكن كيف نفشل ؟
لست أدري.. ليست هذه المرة الأولى التي نجهز فيها كل شيء بإتقان..
ثم يكتشف "الخارق" لعبتنا !


الرجل الخارق
ونبيل فوزي
عند وصوله إلى كوكب الأرض .. اكتسب الطفل "سعيد" قوى جبّارة .. ثم أضحى أعظم بطل على الأرض : الخارق
وإذا بنا اليوم أمام لغز ...
في تلك اللحظة وعلى ارتفاع ٣٦٥٩ ميلا في سماء بانثا ...
إعترف يا "خارق" .. أنك تحاول قهري منذ نصف ساعة .. بدون جدوى ..
وباستطاعتي أن أبقى على هذه الحال المدة التي تريدها، ان "سيد الطاقة" لا يُقهر !
هذا ما يدعيه كل مجرم جديد .. وما من مرة صدق أحدهم !
الرجل الخارق يقابل نبيل فوزي !







لقد وعدتك أن أقضي عليك... حرفاً !

تبّاً له... انه يسخّرني...

وإذا كنتُ عاجزاً عن الوقوف..

سادعه يدفعني إلى أسفل !


لا أراك تتوقع الهروب مني بهذه السهولة يا "خارق"..
أنا مستعد للاحقتك حيثما وجدت!
عندي فكرة .. لماذا لا تسير أنت في الطليعة؟
آه!!
يجب أن تستعمل سرعتك الخارقة .. لتصمد!
كل ما فعلته أنك عدت بنا الى الهواء الطلق ...
وهنا يمكنني أن أتحكم بك بحرية!
لن أسمح .. لك..
يجب أن أجد طريقة لاختراق حقل الطاقة!
ربما إذا ألهيته من الداخل..!
إنك ترتكب خطأ جسيماً يا "خارق"!



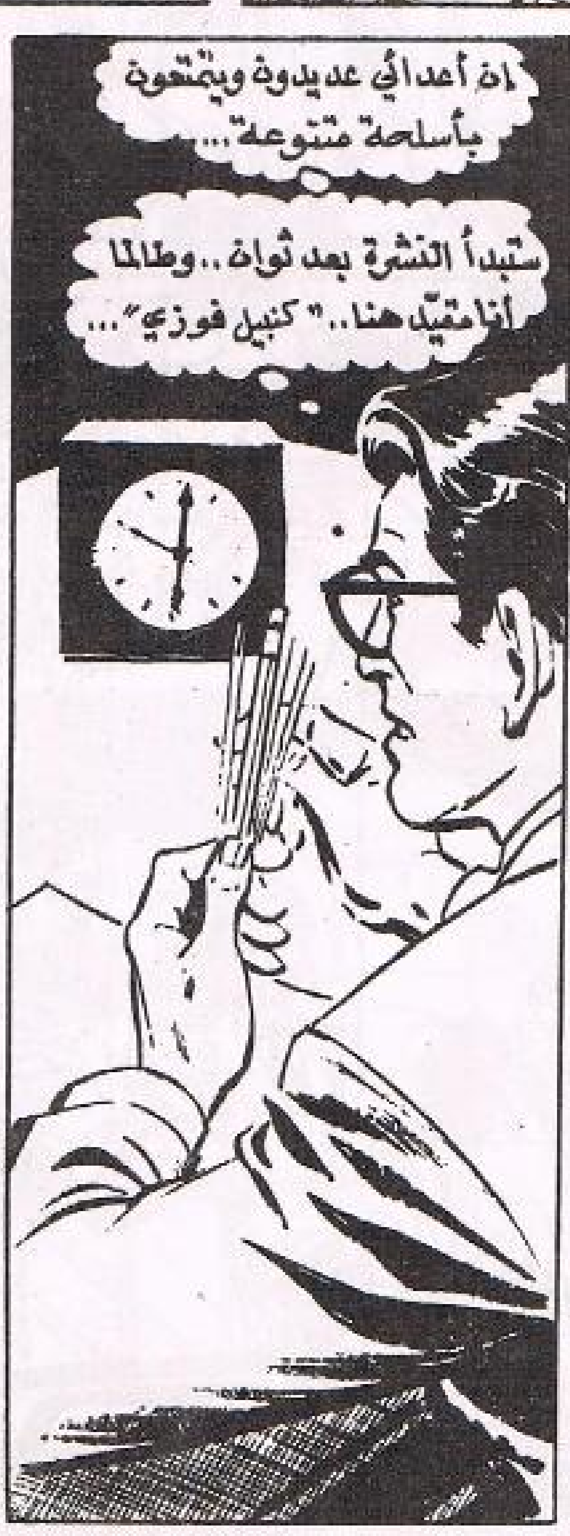
تذكّر أنني أستطيع أن أمتص الطاقة أينما وجِدت.. حتى منك !
آآي
عيناي تؤلمانني... سأفقد نظري في ثوان...
ولا أستطيع أن أبقى هنا.. على مرأى من الجميع!
أحتاج إلى أساليب جديدة.. وبسرعة..
وإلا.. لأضعت عدّة أيام سجالاً مع "سيّد الطاقة"...
إنما لا أجد في الوقت الحاضر طريقة لردعه..
لقد عاد إليّ نظري!
إنما قبل أن يتعقّبني إلى هنا...
?

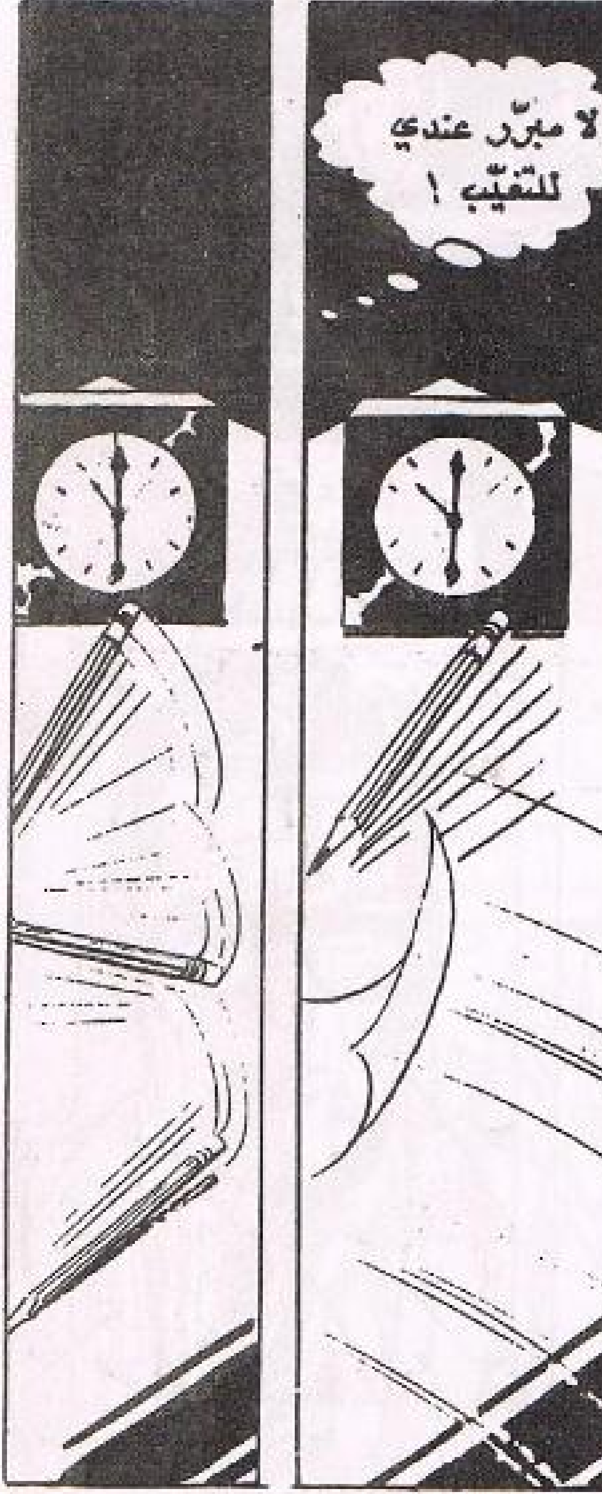

يا إلهي !!
ما الذي أفعله ؟ لقد فقدت السيطرة على نفسي .. أشعر بدافع لا يقاوم للتحوّل إلى "نبيل فوزي"..
ولسوء الحظ.. ها قد عاد "سيّد الطاقة" !
وبسرعة استعرض "الرجل الجبّار" الاحتمالات والحلول
غير أن الوقت داهمه ...
لم أكن أتوقع منك هذا الجبن يا "خارق".. ولكن طالما اخترت الاختباء ...
سألحق بك.. بكل سرور !
با - بوووم !
اختفى !؟
لا أصدّق أنني تمكّنت من القضاء على "الخارق" !
وإذا كان قد انسحب.. فهذا يعني أنني أرغمته على الفرار !
ياهو.. ! "الخارق" يهرب من أمامي كالنعجة !


إذا كان الأمر كذلك .. فإن "الخارق" في وضع لا يُحسد عليه ...
إنما .. في الحقيقة ...
لا أفهم ما يجري
لقد حاولت المقاومة ...
إنما بدون جدوى ...


الحمد لله أنني أتمتع بالسرعة الخارقة وإلاّ .. وداعًا يا حياتي الخاصة !
أشعر أن قوة ما تسيّرني ...
وقد حاولت أن أعود إلى شخصية "الخارق" .. إنما بدون فائدة ...
إن "سيّد الطاقة" قوي جداً .. لكنني لا أعتقد أنه يتمتع بهكذا قدرات


أعتقد أن السبب والمسبّب في مكان آخر ...
إنما أين ؟ وهل ما جرى مقصود أو حصل صدفة" ... إثر تعرّضي لحادث ما...


إن أعدائي عديدون ويتمتعون بأسلحة متنوعة...
ستبدأ النشرة بعد ثوان .. وطالما أنا مقيّد هنا .. "كنبيل فوزي"...


لا مبرّر عندي للتغيّب !


آسف على تأخري يا "وداد" !
أي تأخر ؟.. أنت لم تغادر المكتب منذ الظهر !


هل أنت متأكدة أنك... فكرت فيه اليوم ؟
"نبيل".. سيبدأ البث بعد ثانيتين .. إستعد !
والآن ...


بدأ البث !
طاب مساؤكم .. "وداد" تحييكم عبر شاشة القناة ٨ ...
و"نبيل فوزي" يقدم لكم نشرة الساعة "السادسة" نستهلها ...


وبعد ربع ساعة
أما الآن فنحن على موعد مع رئيس منظمة السلام العالمية" !


مساء الخير يا سيد "حميد".. أهلا بك في البرنامج !
شكرا ! يا "نبيل" !
إن "نبيل" قد كافح طوال الأسبوع ليحصل على هذه المقابلة..


وها هو الآن يجريها بدون شعور أو حيوية ...
أخشى أن يحرج السيد "حميد" أو يغضبه بتصرفه هذا !


أرى أن منظمتكم قد حققت أرباحًا في العام الماضي!
تعني أننا نجحنا في توظيف مخصّصاتنا في خدمة السلام
ليس هذا ما أردت قوله بالضبط!


أعتقد أن "وداد" تريد أن تطرح عليك سؤالًا!
سيّد "فوزي"، ما معنى هذا التصرّف؟
ماذا ؟


حسنًا! سيّد "حميد"... ما هدف زيارتكم بلادنا؟
يا إلهي... عادت النوبة!
لن أسكت عن هذه الإهانة!


إنما هذه المرة أشعر بدافع التحوّل إلى "الخارق" مع أنني كنت على الهواء!


أقدّر الآن مدى غضب "وداد" مني...
إنما كان عليّ مغادرة الاستوديو في أسرع وقت!


أرجوك يا سيّدي ... عد قبل نهاية الإعلان!
ممكن!
مستحيل! أنا رجل محترم.. ولا أسمح لأحد بأن يعاملني بهذه الطريقة!


ولكن.. "نبيل" في وضع نفسي مضطرب هذه الأيّام !
سوف أخنقه عندما أراه!


أرجو المعذرة يا سيّدي ... لم تنته المقابلة بعد !
ها قد عدت


جريمة !؟
سوف أبلغ المراجع العليا... عن الإهانة !


عمّ يتحدث يا "وداد" ؟


بينما ، في نفس الوقت ...
لو لم أكن منشغلًا بإنهاء قضيّة "سيّد الطاقة" لكان عليّ القيام برحلة خارجية لإجلاء الحقيقة !
ليس ما ورد أعلاه خطأً مطبعيًا ... سوف يتضح كل شيءٍ تباعًا !


إنما كل شيء في أوانه ...

وللوهلة الأولى خيّل "للخارق" أن الشرطة قد نجحت في القبض على غريمه... حيث أخفق هو...

ولكن عندما أمعن النظر... رأى أن ذلك مستحيل...

ها قد عدت يا "خارق"... لقد كانت عمليّة قهر "سيّد الطاقة" إنجازاً!



إنه على حق.. لكنني لا أتذكّر شيئاً من الذي حصل...

لكنه حصل فعلاً.. وإلاّ كيف أمكن تسجيله؟

هذه المرة... عرفت كيف أتحاشى شحناته المؤذية!


والآن ما الذي أفعله أمام هذه المدخنة.. ربما كنت أحاول منعه من القيام بتخريب ما.


ماذا أحمل في يديّ ... سخام من المدخنة ...
وها أنا
أحرّكه بس
خارقـ


فهمت الآن... لقد حوّلت المادة المكربتة إلى طاقة سلبية"..


وقد جذبها "سيّد الطاقة" أو هو حاول ...


بدون جدوى فتفجّرت أسلاك بذلته الخاصّة ...


ثم تمكّنت من القبض عليه بكل سهولة".. لكنني لا أذكر شيئاً !
ما رأيك يا "خارق"؟
لقطات رائعة .. شكراً !
أنا مدين لك
إن هذه اللقطا
مركزي في الش


غريب .. كيف قاتلت "سيّد الطاقة" وكنت في الاستوديو "كنبيل فوزي" في الوقت نفسه ؟


ماذا .. الدافع الذي لا يقاوم من جديد ...
والآن عليّ أن أخرج بذلتي المدنية من جيب معطفي ...


.. وأتحوّل إلى "نبيل فوزي" !
مرحبًا "وداد"!
"نبيل"! احسبتك ذهبت إلى المنزل ؟


لم أستطع قبل أن أوضح لك ما جرى !
لكنك أوضحت كل شيء .. واقتنعت !
حقًا فعلت ؟!


"نبيل" .. أرى أنك بدأت تفقد عقلك باكرًا ؟
ليتها تعلم أنني لا ألام .. وهل يعقل أن أكون في مكانين في آن واحد !
بأيّ حال .. لديّ مقابلة الساعة ١١ ..


وضيفي وقته ثمين .. آه .. ها أنت !

وإذ استدار "نبيل" تبادر إلى ذهنه من عسى يكون ضيف "وداد"، ولكن

بالرغم من توقعه ذلك لم يستطع أن يضبط ردّة فعله ...

يا إلهي ! "الخارق" ؟!

"نبيل" ! أنت ؟!






لا شكر على واجب ..
" نبيل ".. أريد أن أختلي بك لدقائق !
غريب .. كنت سأقترح عليك ذلك .. الآن !


عندي شعور أن شيئًا ما قد فاتني ..!
ويبقى على "وداد" أن تحزر ما الذي يجمع بين المذيع و" الرجل الجبّار "؟


أما نحن فيمكننا أن نعرف ..
لا يمكننا أن نبقى هكذا مدة أطول ...
بكل تأكيد !..
يجب أن نجد حلًا لتلك المعضلة..
هذا ما كنت أفكّر فيه !
طبعًا !


إسمع .. كلانا يعرف أن لا علاقة للكريبتونيت بما أصابنا !
ليس هنالك ما يدلّ على ذلك ...
لكننا تعرّضنا لحادث ما من غير أن نعلم !


هذا هو التفسير الوحيد للقوة الغريبة التي تدفع أحدنا أن يكون "نبيل" فيما الآخر " الخارق " !


والعكس بالعكس .. ولكن كيف حصل ذلك .. ومن المسؤول؟


الطريقة الوحيدة للعثور على المسؤول هي .. البحث عنه او أفضل طريقة هي ...
التعاون في ذلك !
يبدو ذلك سخيفاً .. ومع ذلك تريدني أن أتعاون ؟..


إن لم تتعاون مع ذلك !


بنا .. قبل أن
الأثر !
ولكن .. ألا تعتقد أن عليك أن تحملني ؟


حتى إذا رآنا الناس ... لا يتساءلن كيف يطير "نبيل فوزي" !
هذا رأيي !

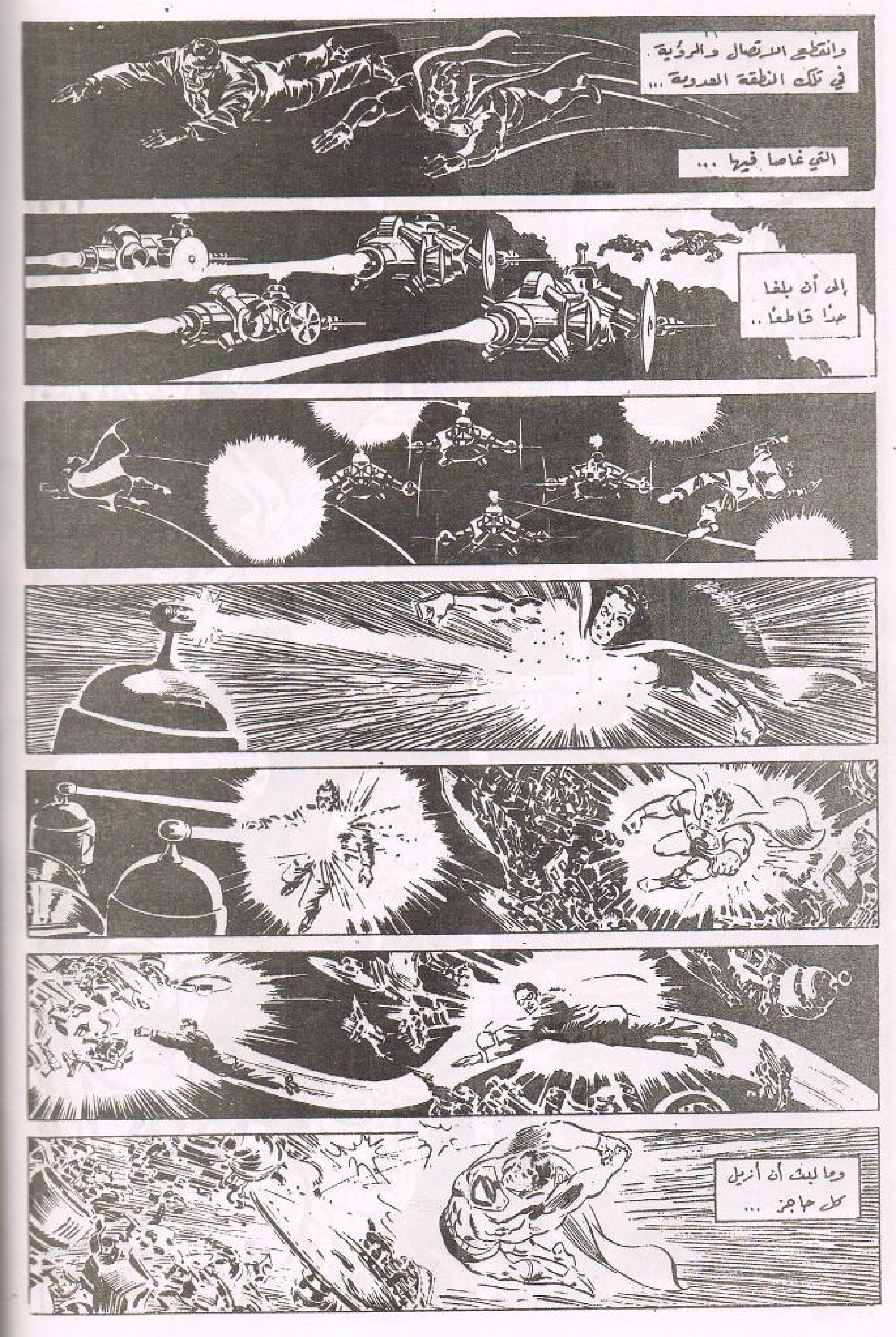

وفي المساء، بعد جولة قصيرة فوق المدينة
وأنا عندي نفس الشعور .. طبعاً !
من هنا ... بعد
اليوم ...


وأعتقد أن آلةً ما استعملت لهذا الغرض
وأنه بإمكاننا اكتشاف الآلة بواسطة حواسنا الخارقة ...
غير أنني لم أرَ شيئاً حتى الآن !

أنا رأيت .. أنظر !
فعلاً .. إنه خط حراري قادم من الفضاء !
حدّق النظر .. إنه من منطقة ميّتة في الفضاء .. لا شكّ أن فيها جسماً ما !
حتى إذا لم نكن نراه !
هل تستطيع أن تسمعني .. في الفضاء الخالي من الهواء .. ألجأ عادة إلى التكلّم الباطني !
بكل وضوح ... إن هدفنا أمامنا مباشرةً !


ليتنا نرى هذا الهدف .. لا أحب أن أطير نحو المجهول !
علينا أن نجازف إذا ما شئنا أن نحافظ على حياتنا المزدوجة


لا خيار عندنا !
ودخلا في غيب المجهول !


وانقطع الاتصال والرؤية.
في تلك المنطقة المعدومة ..
التي غاصا فيها ...
إلى أن بلغا
حداً قاطعاً ..
وما لبث أن أزيل
كل حاجز ...







وعاد الصوت والرؤية على أحسن ما يرام ..

وسمعا قرقعة معادن غريبة تتفتّت ...

كونها لم تصمد أمام القوة الكريبتونية ...

يا إلهي .. لم أتوقع ذلك !

"بروك" و "سور" من كوكب القمار !

لقد حلّت المصيبة !!..

مزدوجة !



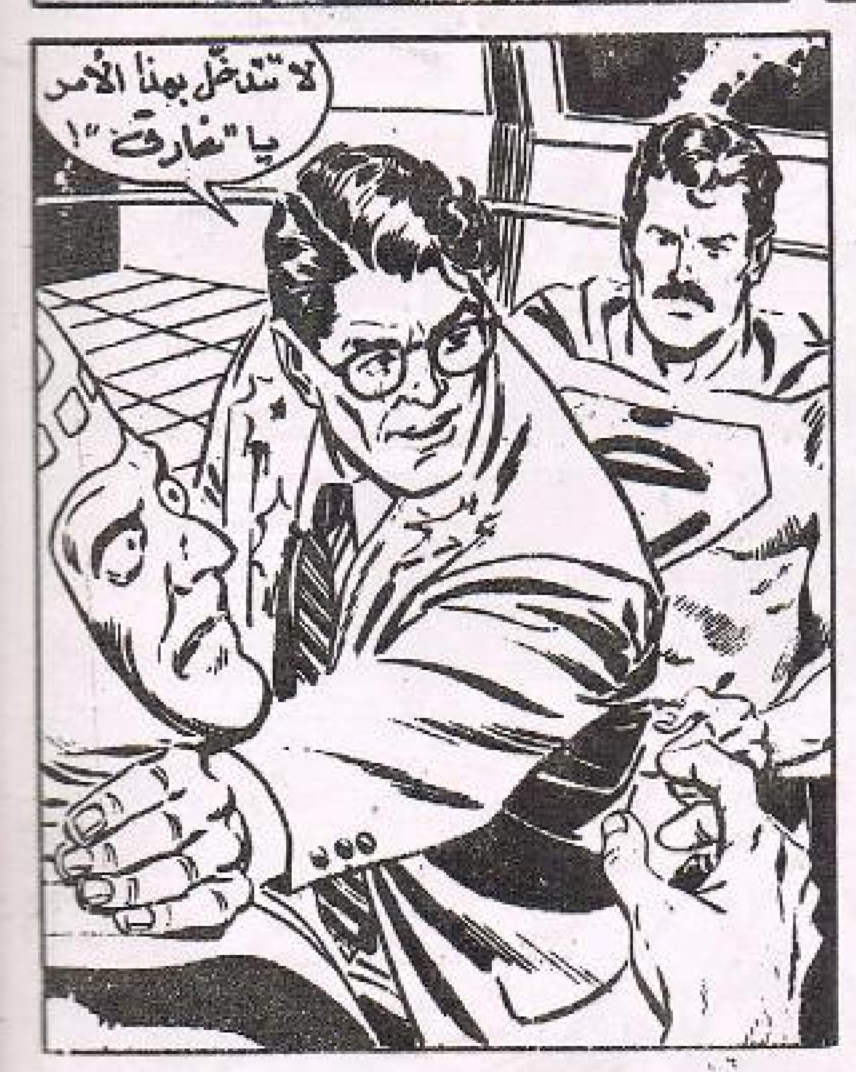

لا نستطيع ذلك يا "طارق"..!
إن توقيف رهان قبل نهايته إساءة إلى شرف كوكبنا!
إذاً تنويان أن تُبقيانا على هذه الحال؟


حسناً! كل شيء يتوقف عليكما يا "نبيل".. نحن فقط مسؤولان عن تقسيم شخصيّتكما...
وقد راهنّا على من منكما يكتشف مصدر الانقسام!


إذاً ستبقيانِنا هكذا!
إلى أن يحلّ أحدكما اللغز!
لا يمكنكما أن تفعلا ذلك بنا! هذا يعود إليكما!


إعقل! لا يمكنك أن تحطّم حياتي بسبب رهان!
دع عنك يا "..." يبدو أنهما لن يفهما بالحسنى..


يجب أن نتكلّم بلغة أخرى!
آخ!
"نبيل"! مستحيل!


لا تتدخّل بهذا الأمر يا "طارق"!


وأنت كذلك يا "روك".. أريد الحل الآن وإلاّ فككت عنقك!
لا.. لن تفعل ...
إن آلتنا قد نسخت شخصيتكما بصورة كاملة وشاملة بما فيها تعهدكما بعدم القتل!

حقاً؟
إذا كنت تعتقد ذلك فعلاً ...
فيمكنك أن تجازف بحياتك!
آخ!

إنما تذكّر أنني أنا النسخة.. وأنني أنوي قتلك إذا لم أحصل على الجواب بسرعة!
ما رأيك؟
هل ستخاطر بحياتك لمجرد اقتناعك بكمال آلتك!
والآن..
هات ما عندك وإلاّ!



شكرًا...
أما فهمت يا "خارق"؟
بلى! لقد كنت مقتنعًا إلى حدّ بعيد...


وإلاّ لما اقتنع بجدّية تهديدي... ودلّنا على الخلاص!
إذا خدعتني يا "نبيل"، لا بأس!


أنا ربحت الرهان يا "سور"! أنا راهنت على "نبيل فوزي"...
ولكنك أعطيته الجواب بنفسك!
وهو اكتشف الحلّ!
ليس هنالك مانع على ألاّ يفشي أحدنا بالسرّ.. إذا تعرّض للضغط.. ربحي ثابت!
إنني أعترض... وسوف أتقدّم بدعوى أمام محكمة القمار!

نتمنى مساعدتكما في هذه المحنة!
إنما أعتقد أن نتيجة الرهان باطلة!
مستحيل... لا بدّ أن يفوز أحدنا!
كما أنا "نبيل فوزي" والعكس بالعكس!
ولكنني أنا أيضًا "الخارق"!
إذا كنّا فعلاً شخصين مختلفين!


لذا عليكما أن تكتفيا بالنتيجة الباطلة هذه المرة !
وسوف نخلصكما من الآلة التي سببت لكما هذه المشكلة !
لا .. إنها لا تعوّض !
عظيم !
والآن يا صديقي .. انتهى تعاوننا ..
المثمر جدًا ... إبقَ على اتصال !

هيا بنا !
وأمعن كل منهما تحطيمًا بالآلة الغريبة ...
إلى أن عادا شخصًا واحدًا لا يتجزّأ ...
وبعدها ...
هكذا أفضل أليس كذلك !
لقد أفسد علينا لذّتنا !
يا لك من مخرّب !

أنصحكما بالابتعاد عن الأرض قدر المستطاع ... لأنني إذا عدت !...
أيها الغبي .. كانت تلك الفكرة الفاشلة من اختراعك !

لم تكن لتفشل لولاك !
سأربح الرهان !
ها قد عادا إلى القتال من جديد ... لا بأس طالما عدت إلى ما كنت عليه ...
لكنني أتساءل أيّ منّا كان الحقيقي يا ترى ؟
النهاية



أسرع رجل في العالم
البرق !
داخل كشك للهاتف في مكان ما من صنطور
ماذا ؟ تقول أن "يوسف" لم يقتل "نجوى" .. هل عندك دليل ؟
دليل قاطع !
ثم إنه..
"فريد"..!!
ماهذا ! إطلاق نار !
وطلقات متتالية راح "بسام" يصيح في السماعة... إنما بدون جدوى...
"فريد" !
"فريد" !
لعبة الموت


وبجانب السماعة المدلاة ..
سقط الجريح "فريد"!!
"فريد"!


بانغ
بانغ
وكرد على النداء
راحت ساعة البرج
تدق ...


يبدو أن "فريد"
في مأزق .. إنما
هنالك أمل أن
يكون على قيد الحياة
وعلى "البرق"
أن يتبيّن ذلك !


وعلى مسرح الجريمة ...
ألم أقل لك أن رصاصة
واحدة .. كانت كافية !
يجب أن نتأكّد من ذلك ...
لقد أرسلنا لهذه الغاية !


وإذ اقتربت الخطى من الجسم
الممدّد ... فتح الرجل عينيه ...

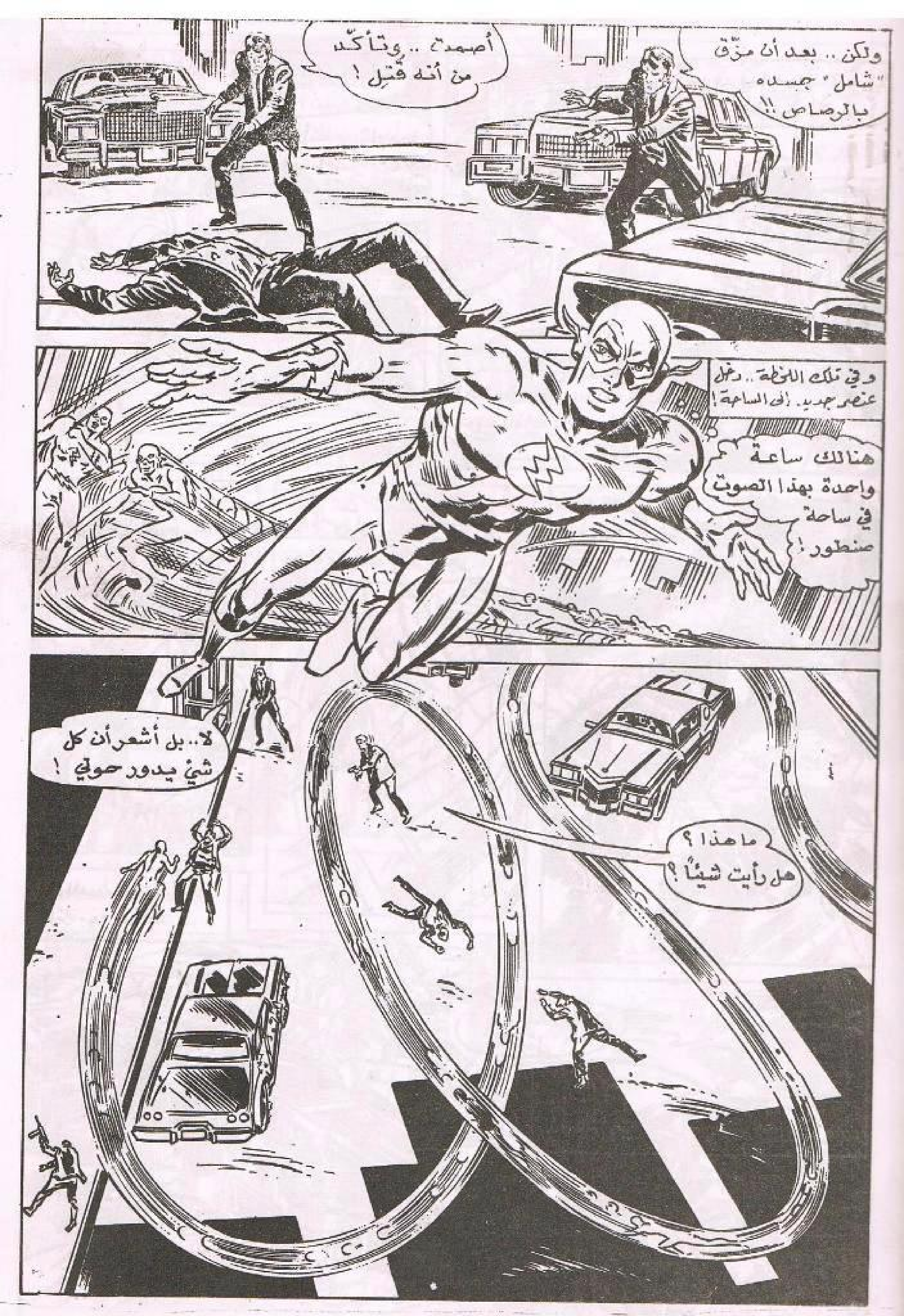

ثم ...
ألم أقل لك .. أن
علينا التأكّد !
احترس ...
إنه مسلّح !


وأنت ستنال
حصتك !
كلا -
بووم !
لا .. لقد أصابك ..

تات - تات -
تات - تات
لم يعد باستطاعتي الهرب..
لقد اشتعلت النار
في سيّارتي ...
إنهم يريدون قتلي
مهما كلف الأمر !

كانت العملية مجرّد تمويه..
ليتمكن هذا الشقي مني !
اعتبر نفسك
ميتاً !

بل سنموت
معًا !
بووم
تات -
تات - تات
تات - تات
تات
آه !!
تات
تات
تات


ولكن .. بعد أن مزّق "شامل" جسده بالرصاص !!
أصمدت .. وتأكّد من أنه قتل !
وفي تلك اللحظة .. دخل عنصر جديد إلى الساحة !
هنالك ساعة واحدة بهذا الصوت في ساحة صنطور !
ما هذا ؟ هل رأيت شيئاً ؟
لا .. بل أشعر أن كل شيء يدور حولي !









وراح الصوت يتحوّل إلى ضوضاء.. مخيفة!

كفى! أرجوك!

حتى المعدن والصلب بدأ يتأثران بهذه الضجّة ...




وكما بدأ ... توقف اختراق جدار الصوت الرهيب واستدار "البرق" نحو صديقه الجريح ...
مسكين "فريد"... لقد أصيب بما لا يقل عن ست رصاصات!


لكن لحسن حظه ... رصاصة واحدة أصابته ... بفضل قميصه الواقية من الرصاص...
لكن ضغط الرصاص وإصابته في الكتف كافيان لإفقاده وعيه!


وبعد قليل .. في طوارئ مستشفى صنطور ..
مهلاً .. إنتظروا دوركم!
إنه رجل أمن وبحاجة إلى عناية سريعة!

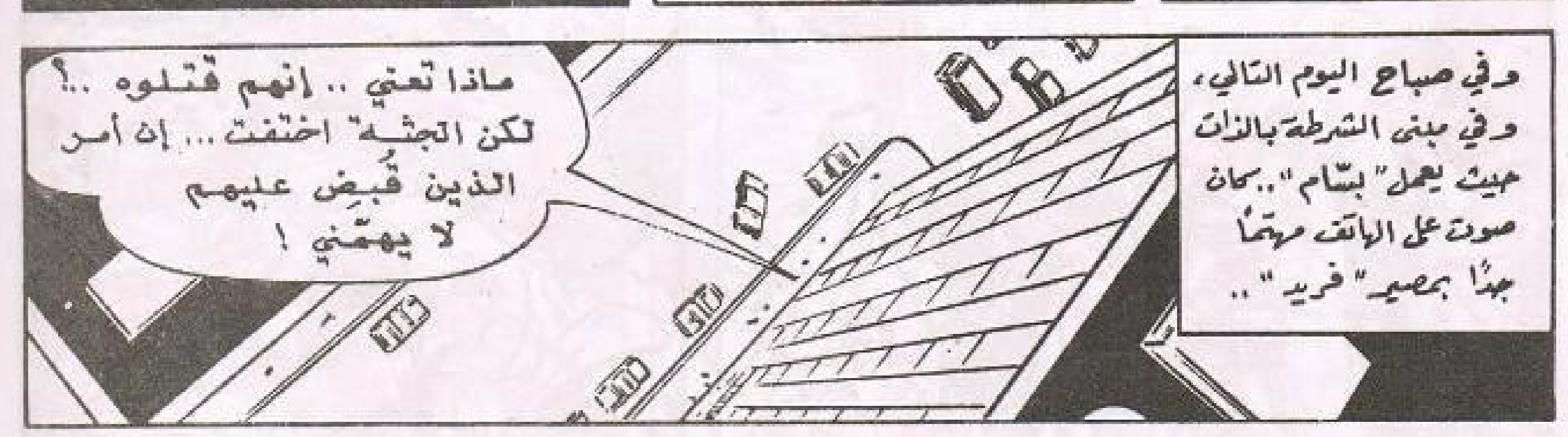

حسناً! ولكن أين هو؟
كان هنا منذ لحظة؟


وعلى بُعد عدة مبانٍ .. كان هنالك شخص يقف في الواجهة بدون ملابس ...


وكان المشهد غير مألوف .. لكن أحداً لم يلاحظ ..


لأن كل شيء عاد إلى طبيعته في غضون جزء من الثانية .. واستعاد الشخص ملابسه وحتى قبعته ..


لو رافق "البرق" أو "بسام" "فريد" إلى المستشفى لأثار ذلك أكثر من علامة استفهام !


وفي صباح اليوم التالي، وفي مبنى الشرطة بالذات حيث يعمل "بسام"، كان صوت على الهاتف مهتماً جداً بمصير "فريد" ..
ماذا تعني .. إنهم قتلوه ..؟ لكن الجثة اختفت .. إن أمر الذين قُبِض عليهم لا يهمّني !


لسبب وجيه جداً ...
إن عملكم لا يرضي إطلاقاً ...
أريد أن أرى جثة "فريد"... صباح غد !


خاصة وأنه صوت رئيس "بسّام" .. الضابط "بهجت" ..
يا لهم من فاشلين !
لن أدفع ما لم أحصل على دليل .. سأتصل بالمصرف ليوقف التحويل !


آسف أيها الضابط .. لقد قرعتُ الباب !
"بسّام" .. أدخل يا بنيّ .. ما الذي تريده
في هذا الوقت المبكّر !


أنا هنا بشأن قضية المخدرات التي توقيتها مع "فريد"!
هل أنت متأكد أنني لا أزعجك!
لا.. مجرد اتصال.. بإمكانه أن ينتظر.. ماعندك؟


أولاً... لا شك أنك عرفت أن "فريد" اغتيل ليلة أمس!
ولكن.. أين جثته؟ كيف يمكننا التأكد!


هنالك تقارير متضاربة.. كما أفيد عن وجود "البرق" في مكان الحادث!
ولكن ما معنى كل هذا؟


شيء واحد مؤكد... "فريد" لا يزال حيّاً... إتصل بي من المستشفى منذ نصف ساعة..
كان يرتدي قميصاً واقية.. أنقذت حياته!


أعتقد أنها نفس المجموعة التي حاولت التخلص منّا في المخزن.
ومنذ ذلك اليوم أوقفوا ملاحقتهم لنا.. حتى ليلة أمس!


أعتقد أن قضية المخدرات المفقودة قد عادت إلى الواجهة!
الآن وقد قُبض على بعض أفراد العصابة لن يطول الأمر حتى نعرف رؤوسها!


إنكما مدهشان.. زوّداني بالمعلومات بصورة متواصلة
يمكنك أن تتكل علينا.. ستكون من أول العارفين.. طاب يومك!


وما أن خرج العالم الشاب!
"بسام".. يعرف أنني في مأزق.. وربما سمع ما كنت أقول على الهاتف...
ثم هنالك السيد "زكس".. لقد هددني بأسوأ العواقب إذا بقي "فريد" حياً.. يجب أن أرحل!


عزيزتي.. هل تذكرين العطلة التي طالما تحدثنا عنها؟
سوف نغادر الليلة...
لن أقول إلى أين... مفاجأة!
جهزي الحقائب وأنا سآتي "براغب" من المدرسة!


وفي تلك الليلة في منزل "بسام".
أجل، خفت كثيراً عليك... والآن.. ماذا تريد مني؟
حصلت على شريط مصوّر عن الحفلة التي صرعت "نجوى" خلالها!


ماذا؟
أجل، يبدو أن العجوز "وائل" يصوّر كل ما يجري في منزله بواسطة آلات مخفية..
وكل يوم يستهلك "وائل" آلاف الأمتار من أشرطة التصوير!


وبالأمس اتصل بي أحد خدم "وائل".. وعرض عليّ مقطعاً قد يهمّني...
وبعد استعراضه وجدت مايلي!
هيا يا "فريد".. لم يعد بوسعي الانتظار!


وبعد قليل ظهر مسخ على الشاشة... مسخ شكل كابوساً "لبسام" عشرات المرات منذ تلك الليلة..
في تلك اللحظة تقدّمت "نجوى" نحو "يوسف" الذي اقتحم المنزل!
"يوسف" هو الرجل الوحش الذي طالما روّع صنطور في الآونة الأخيرة...

أنظر .. لقد لمح "يوسف" شيئاً أرعبه .. خلت لأول وهلة أنها بذلة "الفتاة الخفاشية"!

فهمت ما تعني يا "فريد". لكن "نجوى" نفسها لفتها ما رأت !

أنظر يا "فريد".. تبدو كأن شيئاً أصابها !

أعرف ذلك .. أمعن النظر !



كان "بسام" يرتدي بذلة "البرق" في تلك الحفلة التنكرية ...




وإذ غادر "فريد" أرغم "بسّام" نفسه على إعادة المشهد مرة تلو مرة ...
على أمل أن يكتشف دليلا يوصله الى القاتل ...
وبعد عدة محاولات فاشلة استبدّ به اليأس !
هنالك شيئ غير واضح ... شيئ يشغلني ... ولكن ما هو ؟
وفي صباح اليوم التالي ... كان "بسّام" يتعهّد به ...
سأجده يا "نجوى" !
مهما طال الزمن ...
أقسم لك !
نرجو الانتباه .. يُطلب من جميع الوحدات التوجّه الى جادة ٥٤ للمساندة.. هنالك عملية إطلاق نار قرب المصنع ٢٢ !
يجب أن ألتحق بسرعة !


بعد جزء يسير
ن الثانية ...
إن العمل المتواصل هو الحل الأنسب لحالتي النفسية.. منذ ليلة أمس وأنا في دوامة ...
عمل سريع قد يعيد إلى فكري صفاءه !


ها هو المصنع؟؟ .. مصنع الحليب المجفف .. موقع غريب لمعركة *


وقبل أن يأتي سيد السرعة بحركة ...
إنني أطير بمروحة بشرية !
إنني معلق رأساً على عقب ... كقطعة لحم !


رجال الشرطة لا يستطيعون رؤية ما يصيبهم ...
أما أنا ..


وفي اللحظة التالية .. يجيء صوت مألوف ...
لم أرك منذ زمن بعيد يا "برق" ... إشتقت إليك وال
القرن العشرين !
إنه صوت أسرع مجرم على الأرض ...
الأستاذ "زوم" !.
لست أدري كيف وصلت الى العام ١٩٨٦ ولماذا !
الأستاذ "زوم" يعرف أيضاً بالبرق العكسي" !
ولكن في غضون ثوان ستتمنى لو أنك لم تهرب من زنزانتك في القرن الخامس والعشرين !
مجرّد كلام يا "برق" .. كما عوّدتني دائماً !
لماذا أنتم معشر الأبطال الجبابرة قلّما تقرنون قولكم بالفعل ...
قد أغادر قرنكم العشرين مللاً !
سأحاول أن أضيف شيئاً من الحيوية يا أستاذ ...
ولكن .. هنالك عمل جاد ينتظرني ... قبل التسلية !
ألا ...
وهو !!





هل تعبت يا "برق" ؟
سأبطئ قليلاً وأعطيك استراحة ..








إن غريمي يركض
فوق الماء بسهولة..
مثلي تماماً..
إنما القفز العالي فوق
الماء يتطلّب سنوات من
الخبرة البرقية!
والآن يا "زوم"... جاء
دوري لأتحكم بك...
لقد قبضت عليك!
أخشى أن تكون..
نصف مخطئ..
إذ قبضت على نصفي فقط!
وهو حتماً النصف
الخاطئ...
إذ في الحقيقة
أنا قبضت
عليك!
آه!!
وأمام المفاجأة فقد "البرق" توازنه
وبدأ يغرق...
نسيت أن "زوم" يتمتع
بتكنولوجيا القرن
الـ"٢٥" المتطوّرة!
لقد استعمل
تلك التكنولوجيا
ليوهمني.. خالقاً
٣ صور خيالية عنه...
إن المياه الباردة أنعشتني
لأواصل المطاردة...
سأقصد الشاطئ
تحت الماء!


وتواصلت المطاردة المذهلة عبر البحار والمنبطحات الرملية ...
قريب ...
كلما أسرعت تتضاعف المسافة بيني وبين " البرق العكسي " ...
ما العمل ؟


واستمرت المطاردة طويلة مرهقة.. حول الأرض
وإذ بدأ " البرق " يُرهق من هذا المجهود الجبّار ...
كان " البرق العكسي " يسير مسرعاً كأنه في نزهة دون مجهود يُذكر ...


إلى أن بلغا وللمرة الثانية الصحراء الكبرى..
ما هذا ؟ " البرق " يلتقط أنفاسه..
وأنا ما زلت بكامل نشاطي !
مستحيل ... لم أعد أستطيع أن أتحمّل ...


إنني مرهق ... إنني أهوي !
إنني أستعمل تقنية متطوّرة لأحافظ على المسافة بيني وبينك ...
أعلم أنك لن تستطيع أن تبلغني مهما كلّف الأمر !

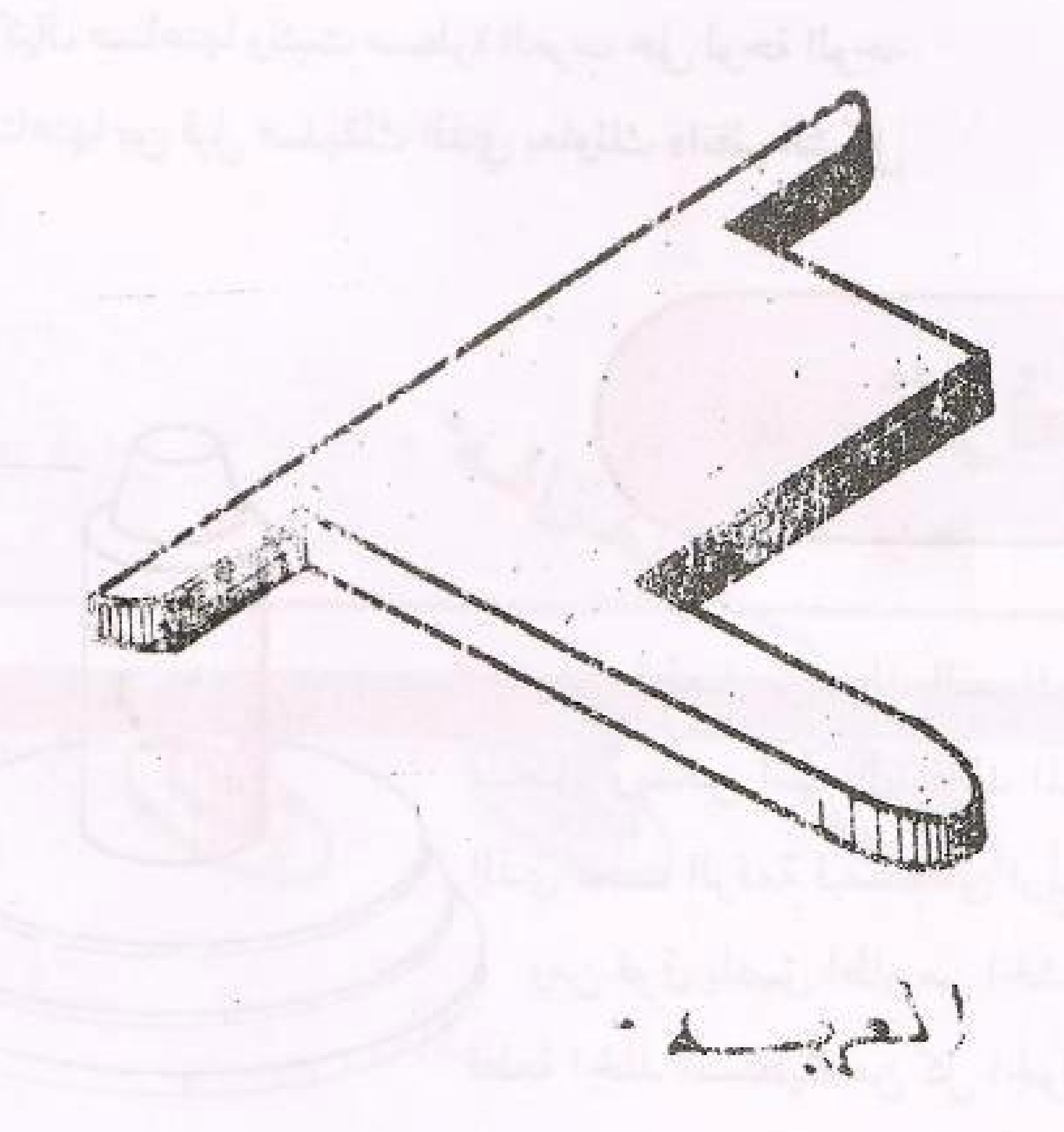

وبعد ثوانٍ ... إذ بدأ " البرق " المرهق يعي حقيقة وضعه ...
لقد نفّذت خطتي بحذافيرها.. أردت أن أستدرجك إلى هنا.. حيث لا وجود لأحد..


لم أشأ أن آتي إلى القرن العشرين صفر اليدين.. فحملت إليك هديّة خاصّة..
واعذرني إذ لم أستطع الانتظار.. خلال غيبوبتك ألبستك إياها !
ألبستني ماذا ؟


حذاء الوزن الثقيل ... آخر اختراع في القرن الـ ٢٥ !
هذا البريق الغريب يعني أن خلاياها الجاذبة قد حرّكت ..
وهذا يعني أن وزنها يتضاعف كل عشر من الثانية ...
وإذا ثقلت جدًا .. لن يعود باستطاعة صفحة الأرض تحمّلها !
بدأت أغرق كمرساة من عشرة أطنان في رمال متحرّكة !؟
ولا تحاول أن ترتجّ ... لتتخلّص ...
إن تركيب جزيئاتها ثقيل الى حد ... يصعب عليك تصديقه !
مسكين "البرق".. سوف تموت قبل ... أن
تتحدّث في عدّة أمور .. قضيّة "نجوى" مثلاً !
"نجوى"؟!
أجل "نجوى"؟.. هل نسيت أننا نحن معشر المستقبل نعرف كل ما يجري هنا !
ربما الوقت قد فات الآن .. لكنني أعرف من قتل "نجوى"!
تعرف ماذا !؟
تبًا لك ! من قتل "نجوى"؟
لا ... لست سيّئًا الى هذا الحد ... لن أقول لك شيئًا طالما أنت عاجز عن فعل أيّة شيء ... الوداع !
ها!ها!

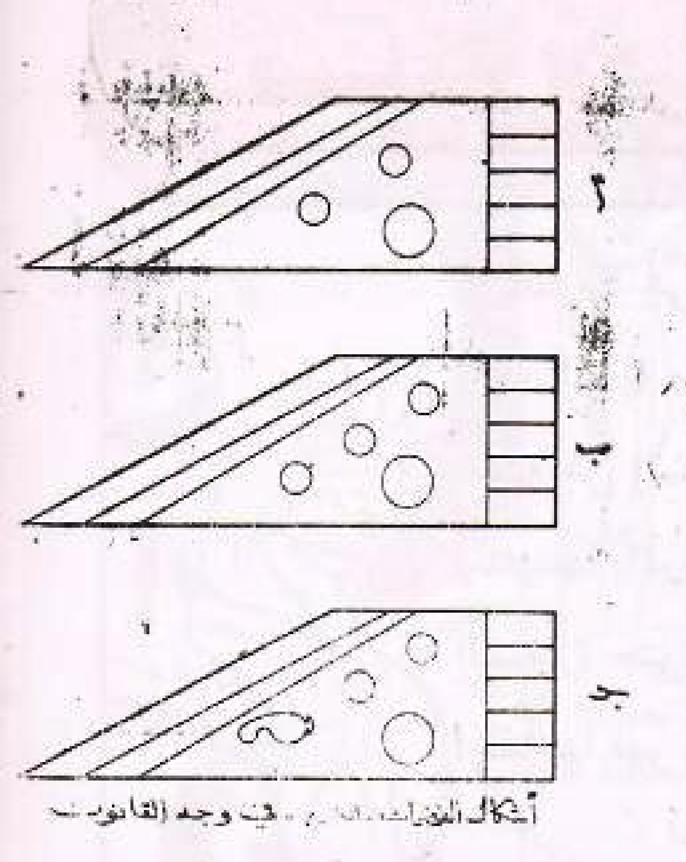
صناعة العرب

العرب هي القطع المعدنية الصغيرة وربما جاء اسمها لانها تشبه العربة ويمكننا صناعتها من معدن النحاس الذي نحصل عليه من السوق بشكل الواح يمكن قصها بمقص خاص وتنعيمها بالمبرد بحيث تكون زواياها غير حادة ثم تطرق بالمطرقة الصغيرة حتى تكون ذات سطح مستو كما تراها في الشكل اما ارتفاعها فهو (١) سم او اكثر قليلا. «انظر الشكل رقم ٥»



العربة :

لوحتا الوجه والظهر

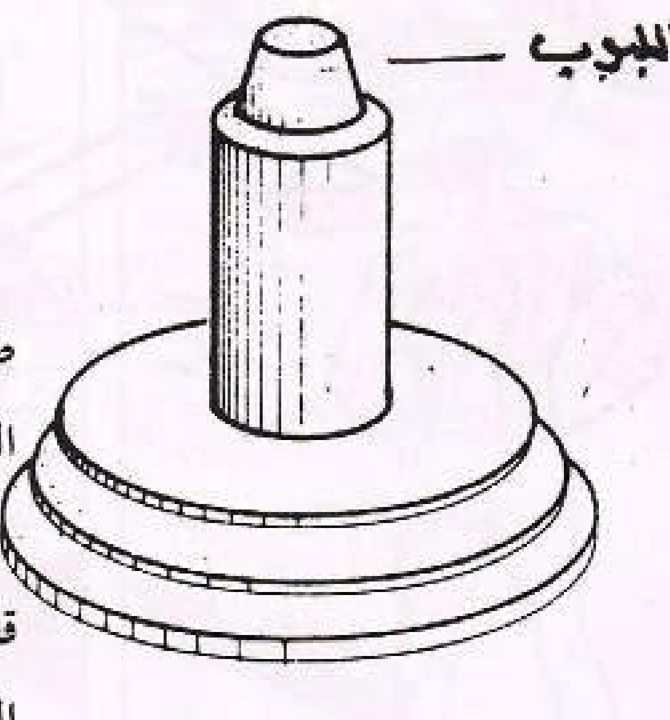


يصنع الوجه والظهر من لوحتين من الخشب المعاكس وهي تشبه الى حد كبير الشكل الشبه المنحرف للهيكل العام للالة الا ان لوحة الوجه عادة اصغر من لوحة الظهر لانه يحتوي في القسم الايمن منه على الرقمة .

يحتوي الوجه على فتحات تسمى الطرر مفردها طرة فائدتها تقوية الصوت ولتحس باهميتها جرب ان تضع قطعاً من الكارتون على هذه الفتحات وتدق الوتر عند العزف ستلاحظ ان الصوت يضعف ويصبح اقوى عندما ترفع هذه القطع الكارتونية .

تثبت لوحتا الوجه والظهر بالغراء والمسامير الناعمة على الهيكل بعد اكمال صناعتها ونثبت مسطرة العرب على لوحة الوجه بعد اكمال صناعتها من قبل صديقك الذي يعاونك «انظر الشكل رقم ٦»

الرقمة

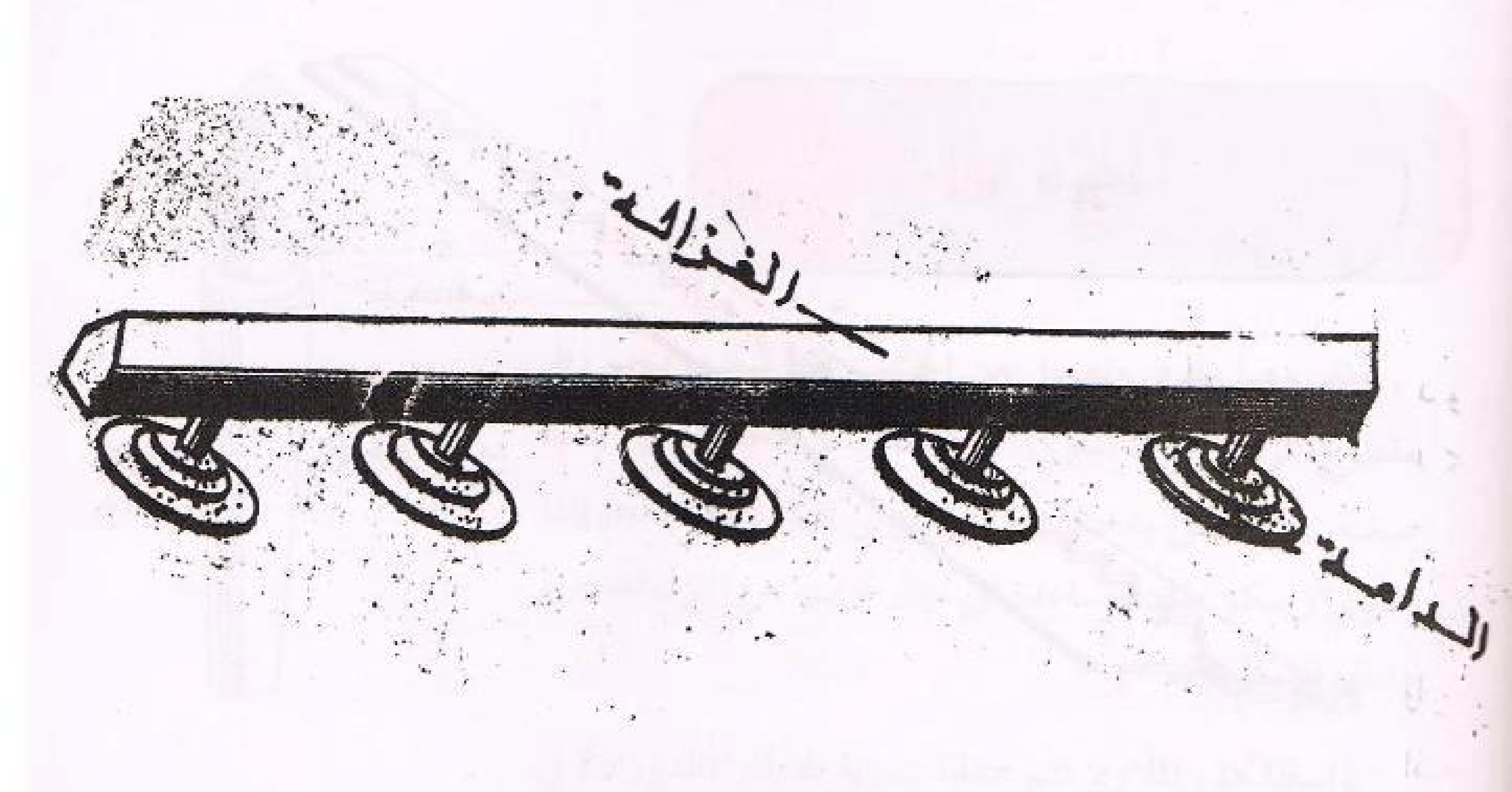


وهي قطعة من جلد السمك «خاصة جلد الجري المدبوغ طبعا» ويمكن استعمال الجلد المستعمل في الطبول اما الهيكل الذي تحت الرقمة فيقسم الى اربع مستطيلات «انظر الشكل» ومن فوق يلصق اطار من الخشب آخر يحيط ويغطي اطراف قطعة الجلد المستطيلة من كل الجوانب فتكون مع الكعب ولوحة الوجه بمستوى واحد، وتعتبر الرقمة اهم جزء في الالة اذ من خلالها ينفذ الصوت الى داخل الصندوق الصوتي بمساعدة الغزالة والدامات المثبتة عليها.

الغزالة والدامات

الغزالة عبارة عن قضيب من الخشب يستند على دامات او قواعـد من الخشب ايضا توضع على الجلد لتعبر فوقها الاوتار فتمر فوق الوجه او الصندوق الصوتي فبمساعدة الرقمة والغزالة والطرر نحصل على الصوت الجميل في الالة «انظر شكل رقم ٧، ٨»

بعـد الانتهـاء من تركيب جميـع اجزاء الالة . نقوم بتنعيم اجزاء الالة بكاغد الجام . «الورق الخشن» ثم نصقلها ونلمعها بالسبرتو دملوك . . نقوم بعد ذلك بربط الاوتار كما اوضحنا من خلال مراحل الصناعة .

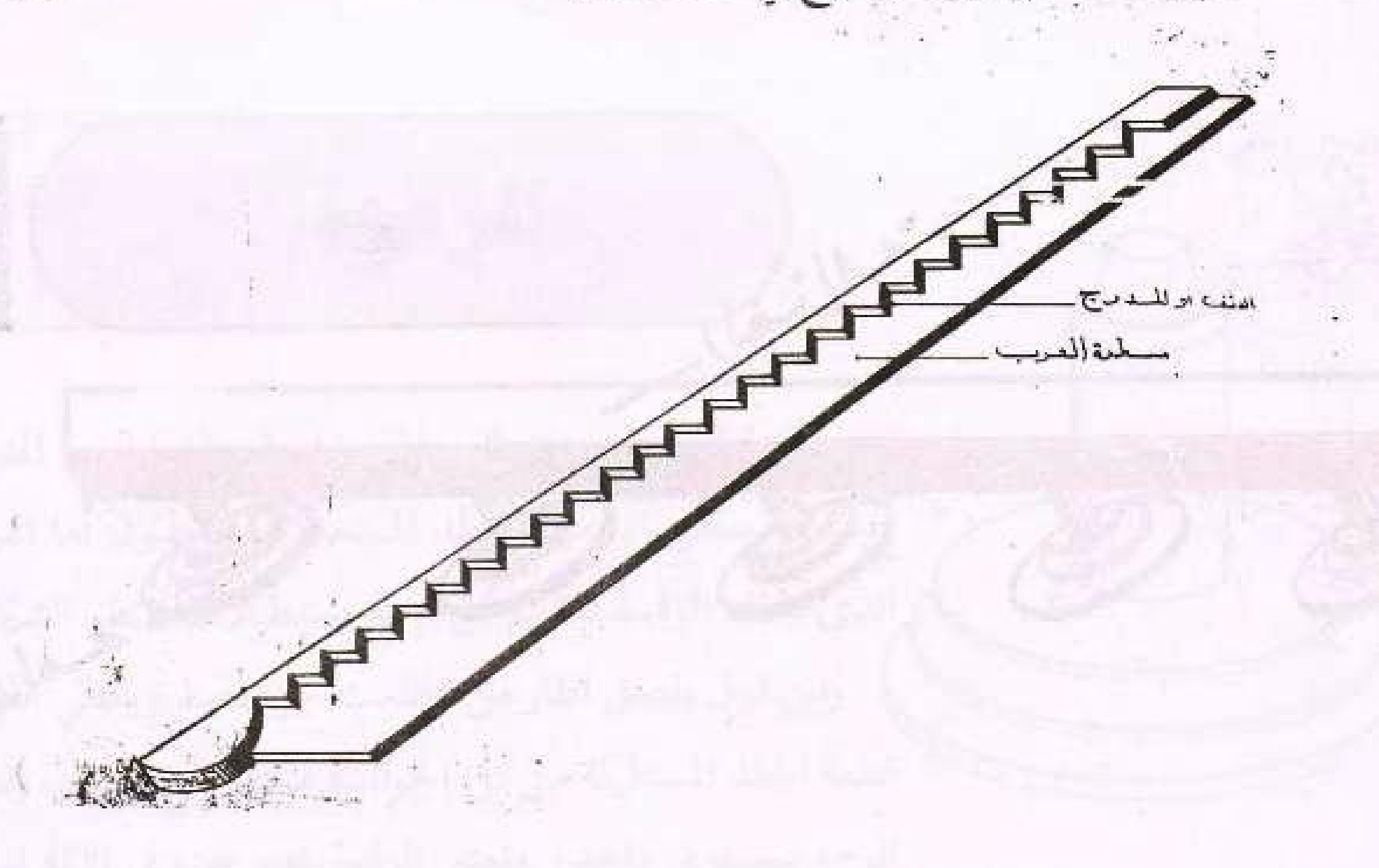


مسطرة العرب

ومن اسمها يستدل على انها تحتوي على العرب وهي ع
عن لوحتين خشبيتين تأخذان شكل الضلع المائل وتكون الس
عريضة اما التي فوقها فتاخذ شكل السلم تماما وتسمى المد
وكل درجة منها تحتوي على ثلاثة حزوز تنفذ منها الاوتار لت
في الملاوي.

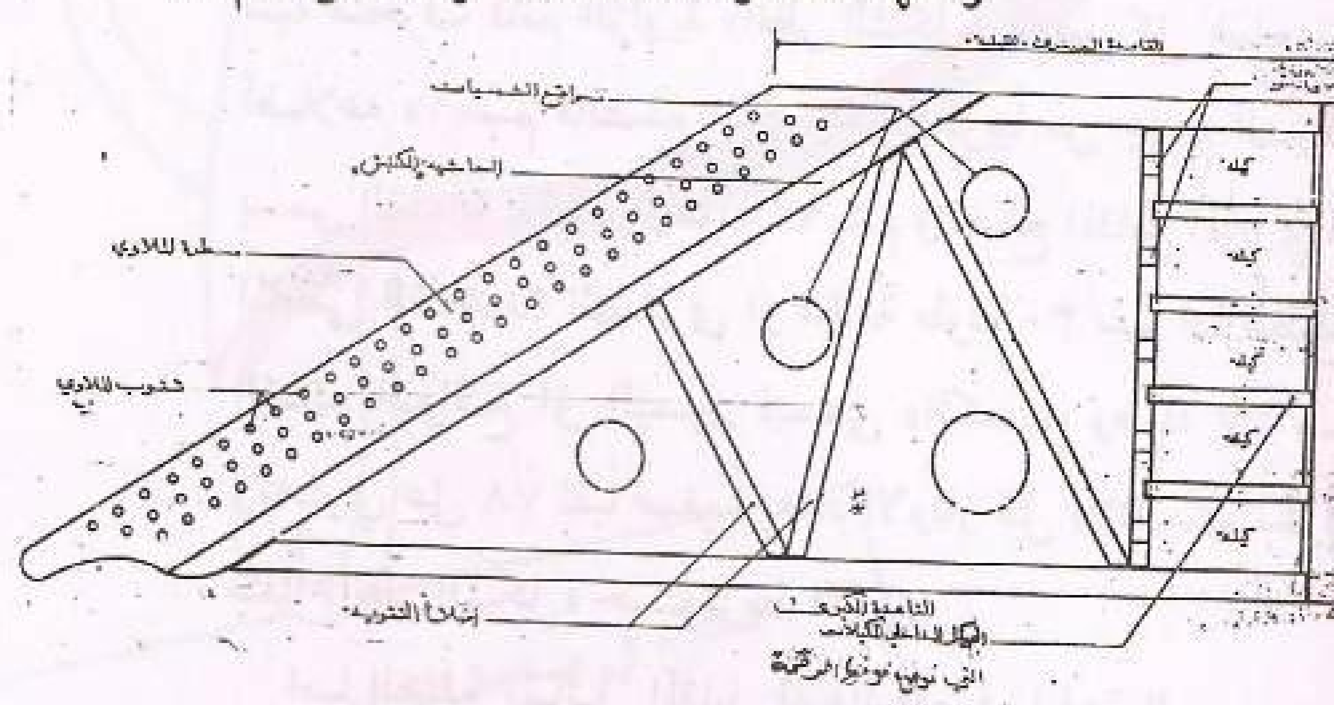
تلصق مسطرة العرب بالغراء او المسامير الناعمة على لو
الوجه ويكون موقعها محاذياً لمسطرة العرب وترتفع عنها ب
سم تقريبا «الشكل رقم ٤»

تحتوي على ٥٨ عربة مصنعة بحيث يسهل رفعها وخفض
باليد ويرتفع وينخفض الوتر الذي يمتد فوقها وبذا تتغير الا
وتتنوع في هذه الالة.



مسطرة الملاوي

وهي عبارة عن لوحة خشبية تاخذ شكل الضلع المائل في الهيكل وتحتوي على ٧٨ ثقباً كبيراً بعدد الملاوي والاوتار لتستقر فيها الملاوي، تلصق مسطرة الملاوي الى الضلع في الهيكل وتبدو وكانها قطعة واحدة معه «انظر الشكل رقم ٢»





الملاوي



ومفردها ملوي وتعمل من الخشب على شكل مخروط مقطوع الرأس طول الملوي الواحد ٨ سم وتحتوي على ثقب صغير في الاعلى يدخل فيه الوتر حتى لايفلت عند تحريك الملوي ويمكن طلب مساعدة اي نجار قريب من المنزل لصنعها (انظر الشكل رقم٣)

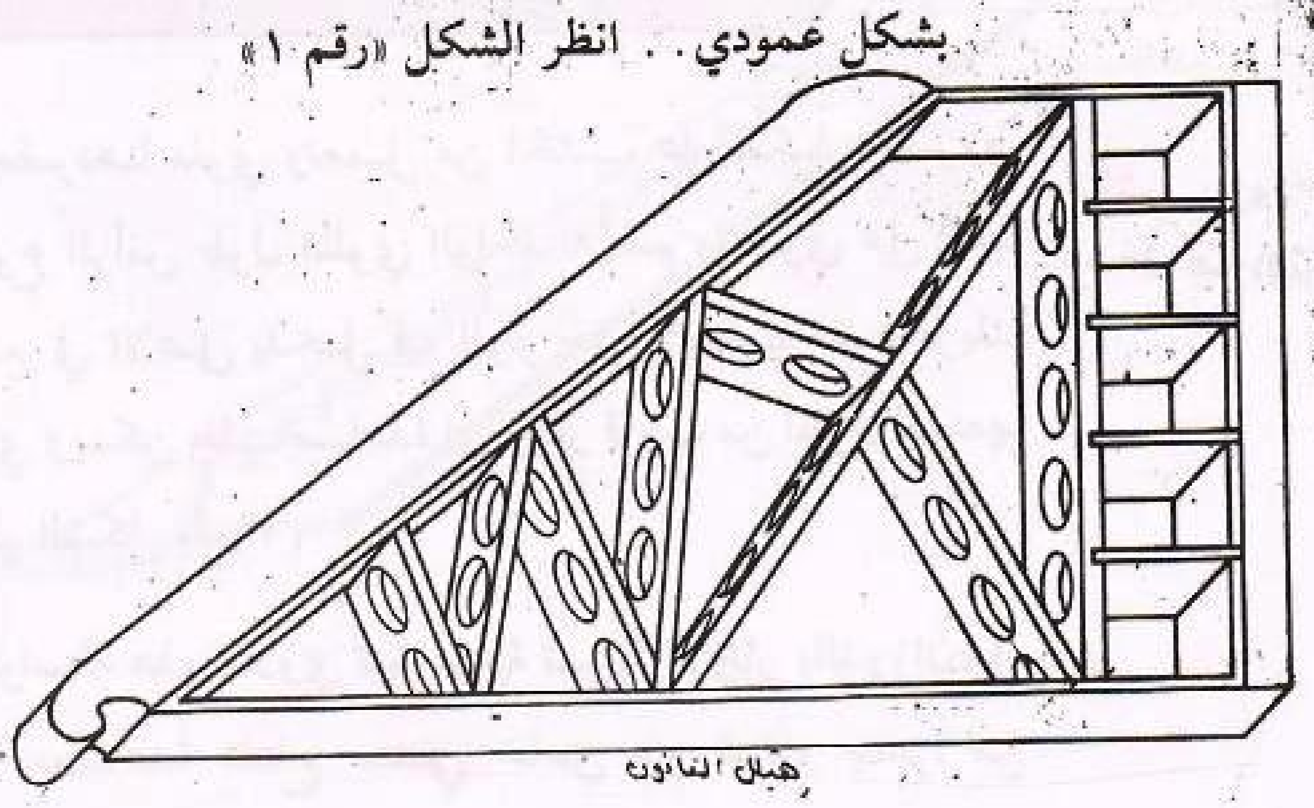
بواسطة هذه الملاوي تتم عملية تسوية الاوتار «الدوزان» في الالة بمساعدة مفتاح معدني خاص يتم شراؤه جاهزاً من السوق.

الصناعة والمواد الداخلة فيها

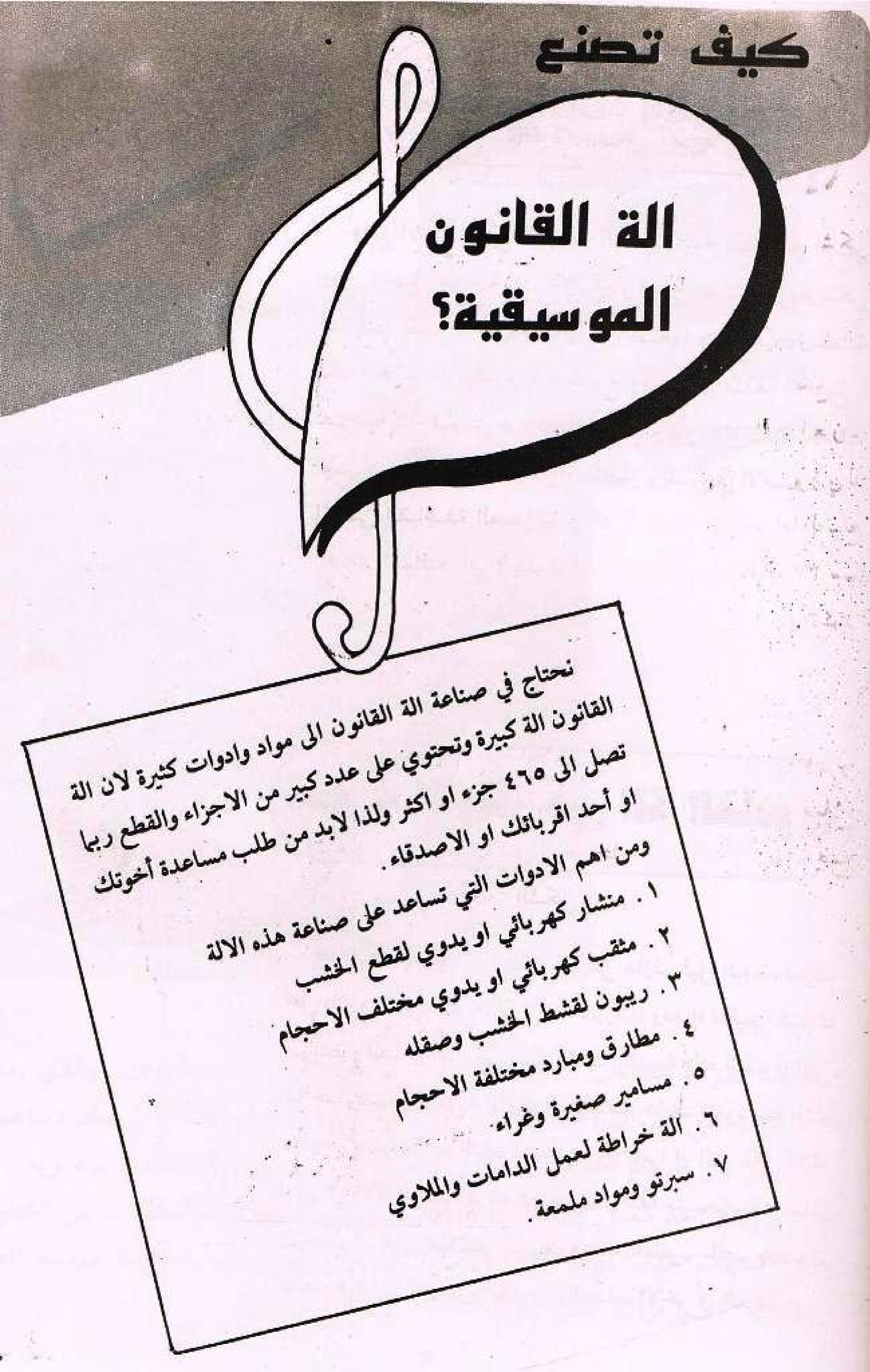
نحتاج في صناعة الة القانون اولا الى الخشب الذي يشكل حوالي ٩٠٪ من الهيكل العام للالة.

نبدأ بصناعة هيكل الالة او الصندوق الصوتي وهو على شكل شبه منحرف قائم الزاوية «انظر الشكل» عرض كل ضلع من أضلاعه «١»سم فالضلع الذي يكون قريباً من جسم العازف يسمى القاعدة الكبرى وطوله ٩٠ سم والضلع المقابل الموازي له المسمى القاعدة الصغرى او القبلة طوله ٣٠ سم اما الضلع القائم الواقع الى اليمين فيسمى «الكعب» وطوله ٣٧ سم ويحتوي على ٧٨ ثقباً صغيراً بعدد الاوتار كل ثلاثة منها تكون مثلثاً «انظر الشكل» حيث تربط الاوتار

اما الضلع المائل المقابل له والواقع في الجهة اليسرى من العازف فيسمى مسطرة الملاوي اما الارتفاع الكلي للهيكل من جميع الجهات فهو ٤ سم ويحتوي الهيكل ايضاً على اضلاع التقوية وهي عبارة عن الواح خشبية بسمك (١)سم توضع بشكل عمودي. . انظر الشكل «رقم ١»



هيكل القانون



كيف تصنع

الة القانون الموسيقية؟

نحتاج في صناعة الة القانون الى مواد وادوات كثيرة لان الة القانون الة كبيرة وتحتوي على عدد كبير من الاجزاء والقطع ربما تصل الى ٤٦٥ جزء او اكثر ولذا لابد من طلب مساعدة أخوتك او أحد اقربائك او الاصدقاء.

ومن اهم الادوات التي تساعد على صناعة هذه الالة

١. منشار كهربائي او يدوي لقطع الخشب
٢. مثقب كهربائي او يدوي مختلف الاحجام
٣. ربيون لقشط الخشب وصقله
٤. مطارق ومبارد مختلفة الاحجام
٥. مسامير صغيرة وغراء
٦. الة خراطة لعمل الدامات والملاوي
٧. سبرتو ومواد ملمعة.

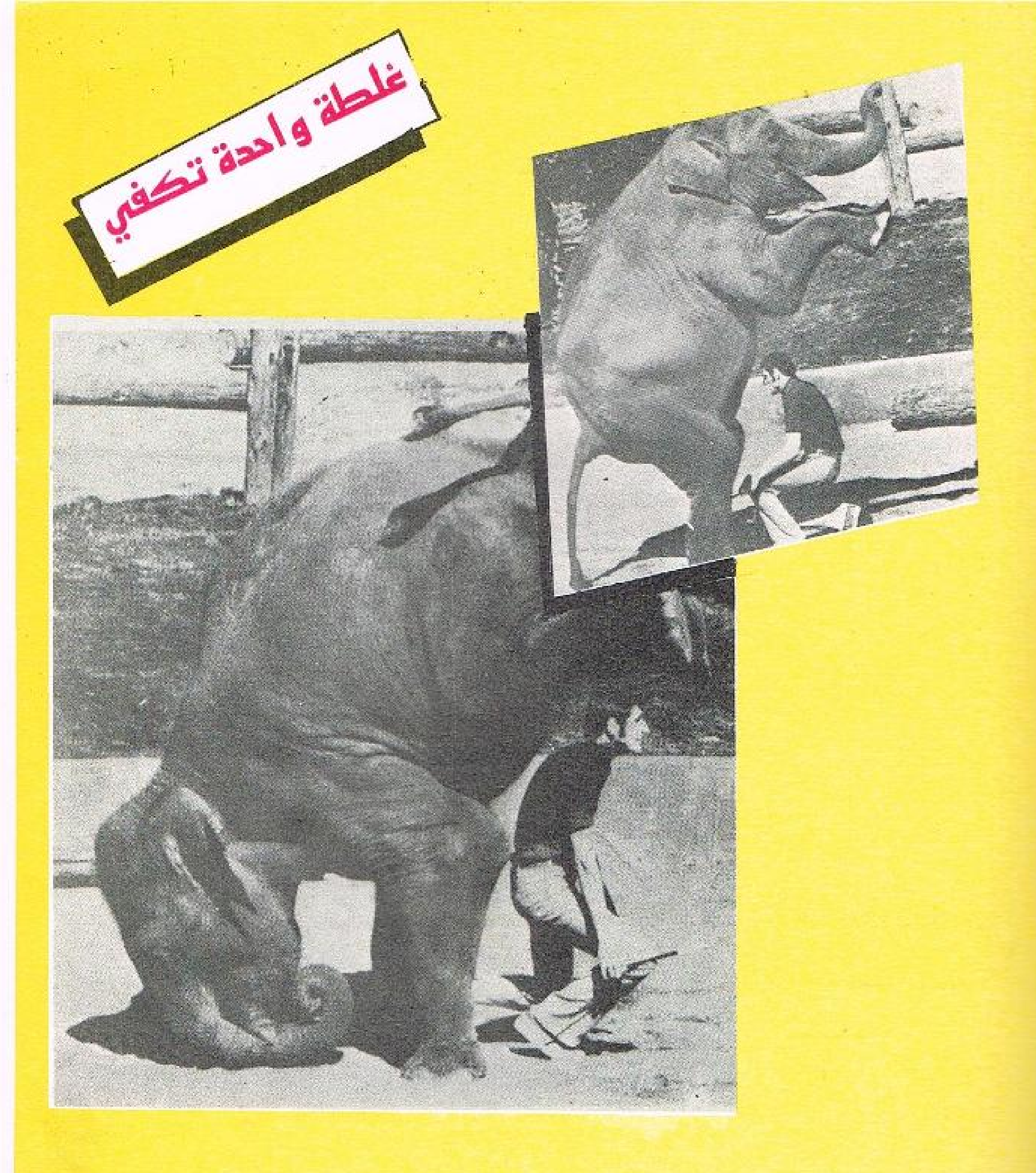
الكشتبانات والريش

وهي الاجزاء التي تلبس في اليد في اصبع البنان من اليدين وهي تسهل عملية نقر الاوتار واخراج صوت اعلى ويمكن صناعتها باليد فالكشتبانات يمكن صنعها من صفيحة معدنية تشبه الخاتم العريض ولكنه مفتوح ويلبس في مقدمة الاصبع. اما الريشة فيمكن صناعتها من قطعة من البلاستك الخفيف الذي يستعمل في شد بعض الصناديق ويلبس في الاصبع.

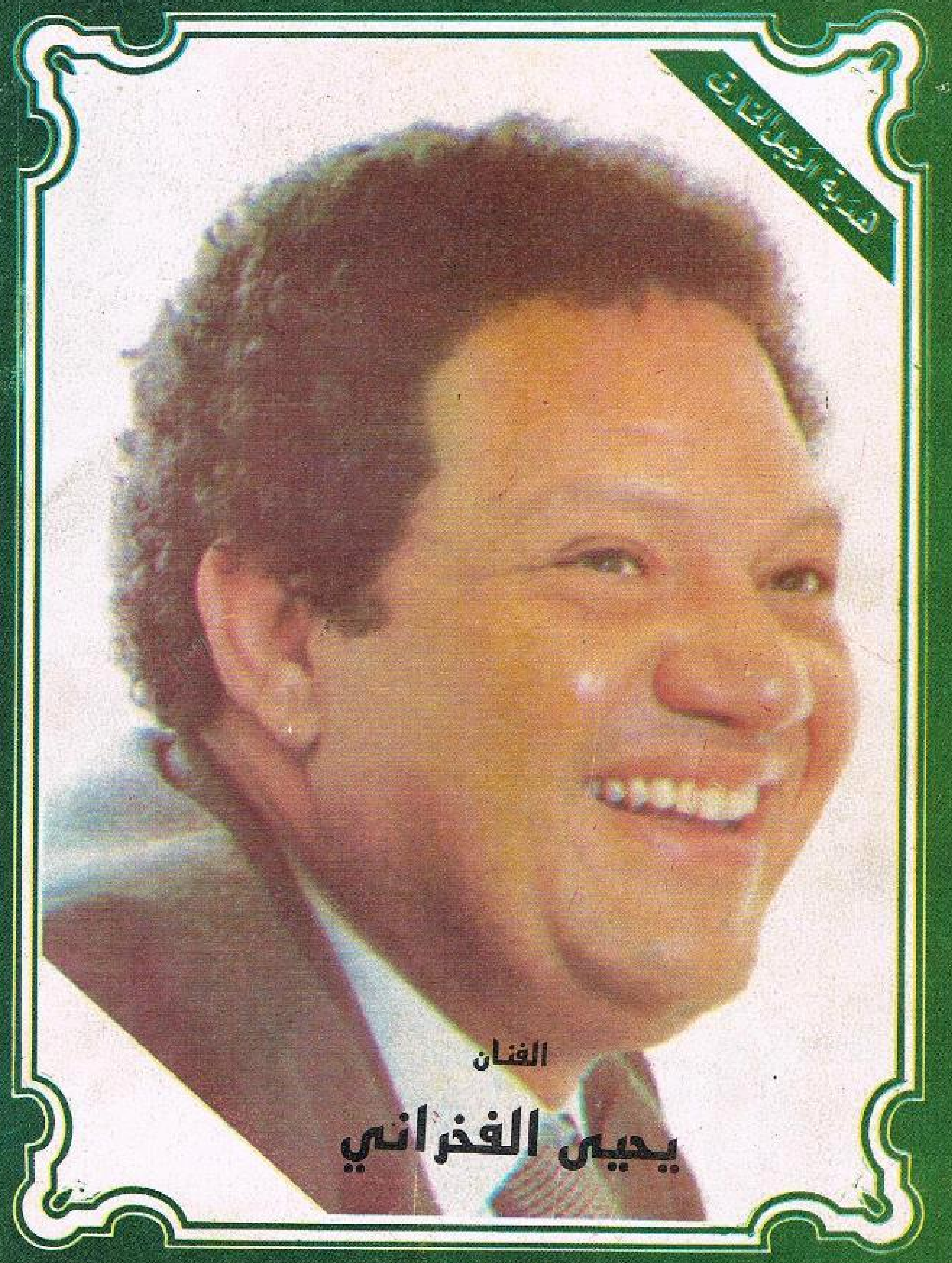
تسوية الاوتار في الة القانون

هناك عملية يجب ان يقوم بها كل عازف قبل البدء بالعزف على الته وتسمى تسوية الاوتار «الدوزان» ومعناه تنظيم الصوت الموسيقي الصادر عن كل وتر وكذلك بالنسبة لآلة القانون التي لها خصوصية في تسوية الاوتار فبينما ينظم عازف العود ستة اوتار مزدوجة يقوم عازف القانون بتسوية ٧٨ وتراً او اكثر فكل ثلاثة اوتار في الالة يجب ان تصدر صوتاً واحداً منسجما ولذا يتندر الموسيقيون على زملائهم من عازفي الة القانون بانهم يقضون نصف عمرهم في تسوية الاوتار والنصف الاخر في العزف.

غلطة واحدة تكفي



طلاب المدرسة الصغار، كانوا ينتظرون قافلة الجمال التي تمر صباحاً، ليتباروا في العبور من بين اقدام احدها. ولكن لم يخطر على بال احد العبور من تحت جسد الفيل الضخم جداً، مهما كان اليفاً او صديقاً. انما فرانز تيش (٣٠ سنة) المتخصص في علم الحيوان، والذي يعمل في حديقة الحيوانات في سان دياغو - كاليفورنيا، ساعدته العشرة بينه وبين كل الحيوانات على ممارسة لحظات من الخطورة المثيرة في العبور تحت جسد صديقه الفيل «نيتا».


الفنان
يحيى الفخراني



ARAB COMICS
كوميكس
www.arabcomics
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
و هو لغير أهداف ربحية
و لتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته
و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها
This is a Fan base production ,
not for sale or ebay, please delete
the file after reading, and buy the
original release when it hits the
market to support its continuity